الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٤ رسالة الأحد الثالث والعشرين بعد العنصرة السنة ١٦ العدد ٤٣
إنجيل الأحد السابع بعد الصليب

- **أناشيد النهار:**
- **طروبارية القيامة (اللحن السادس):** إن القوات الملائكية ظهرت على قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر. فسلبت الجحيم ولم تنلك بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا رب المجد لك.

- **شفيع الكنيسة:**

- **القنداق لوالدة الإله (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ الْمَسِيْحِيِّينَ الَّتِي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَةَ لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْوَاتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيْكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَةٌ، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ الصَّارِخِيْنَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الابْتِهَال، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المحَامِيَةَ دَائِماً عَنْ مُكَرِّمِيْكِ.

الرسالة

خَلِّص يا رَبُّ شَعبَكَ، وَبارِك ميراثَك
إِلَيكَ يا رَبُّ أَصرُخ، إِلَهي لا تَتَصامَم عَنّي

فصلٌ من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٢: ٤ – ١٠)

يا إِخوَة، إِنَّ ٱللهَ لِكَونِهِ غَنِيًّا بِٱلرَّحمَةِ، مِن أَجلِ كَثرَةِ مَحَبَّتِهِ ٱلَّتي أَحَبَّنا بِها، وَحينَ كُنّا أَمواتًا بِٱلزَّلّاتِ أَحيانا مَعَ ٱلمَسيحِ، فَإِنَّكُم بِٱلنِّعمَةِ مُخَلَّصونَ، وَأَقامَنا مَعَهُ وَأَجلَسَنا مَعَهُ في ٱلسَّماواتِ في ٱلمَسيحِ يَسوعَ، لِيُظهِرَ في ٱلدُّهورِ ٱلمُستَقبَلَةِ فَرطَ غِنى نِعمَتِهِ، بِٱللُّطفِ بِنا في ٱلمَسيحِ يَسوع. فَإِنَّكُم بِٱلنِّعمَةِ مُخَلَّصونَ، بِواسِطَةِ ٱلإيمان. وَذَلِكَ لَيسَ مِنكُم، وَإِنَّما هُوَ عَطِيَّةُ ٱلله. وَلَيسَ مِنَ ٱلأَعمالِ لِئَلاَّ يَفتَخِرَ أَحَدٌ، لِأَنّا نَحنُ صُنعُهُ، مَخلوقينَ في ٱلمَسيحِ يَسوعَ لِلأَعمالِ ٱلصّالِحَةِ، ٱلَّتي سَبَقَ ٱللهُ فَأَعَدَّها لِنَسلُكَ فيها.

فصلٌ شريفٌ من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (٨: ٤١ – ٥٦)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، دَنا إِلى يَسوعَ إِنسانٌ ٱسمُهُ يائيروسُ، وَهُوَ رَئيسٌ لِلمَجمَعِ، وَخَرَّ عِندَ قَدَمَيّ يَسوعَ وَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ إِلَيهِ أَن يَدخُلَ إِلى بَيتِهِ، لِأَنَّ لَهُ ٱبنَةً وَحيدَةً لَها نَحوُ ٱثنَتَي عَشرَةَ سَنَةً، قَد أَشرَفَت عَلى ٱلموت. وَبَينَما هُوَ مُنطَلِقٌ كانَ ٱلجُموعُ يَزحَمونَهُ. وَإِنَّ ٱمرَأَةً بِها نَزفُ دَمٍ مُنذُ ٱثنَتَي عَشرَةَ سَنَةً، وَكانَت قَد أَنفَقَت مَعيشَتَها كُلَّها عَلى ٱلأَطِبّاءِ وَلَم يَستَطِع أَحَدٌ أَن يَشفِيَها، دَنَت مِن خَلفِهِ وَمَسَّت هُدبَ ثَوبِهِ. وَلِلوَقتِ وَقَفَ نَزفُ دَمِها. فَقالَ يَسوع: «مَن لَمَسَني؟» وَإِذ أَنكَرَ ٱلجَميعُ قالَ بُطرُسُ وَٱلَّذينَ مَعَهُ: «يا مُعَلِّم، إِنَّ ٱلجُموعَ تُحيقُ بِكَ وَتُضايِقُكَ، وَتَقول: مَن لَمَسَني؟» فَقالَ يَسوع: «قَد لَمَسَني واحِدٌ، فَإِنّي شَعَرتُ بِقُوَّةٍ قَد خَرَجَت مِنّي». فَلَمّا رَأَتِ ٱلمَرأَةُ أَنَّها لَم تَخفَ، جاءَت مُرتَعِدَةً وَخَرَّت لَهُ، وَأَخبَرَتهُ أَمامَ ٱلشَّعبِ كُلِّهِ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ لَمَستَهُ وَكَيفَ بَرِئَت لِساعَتِها. فَقالَ لَها: «ثِقي يا ٱبنَة. إِيمانُكِ أَبرَأَكِ، ٱذهَبي بِسَلام». وَفيما هُوَ يَتَكَلَّمُ جاءَ واحِدٌ مِن عِندِ رَئيسِ ٱلمَجمَعِ وَقالَ لَهُ: «إِنَّ ٱبنَتَكَ قَد

ماتَت. فَلا تُتعِبِ ٱلمعَلِّم». فَسَمِعَ يَسوعُ، فَأَجابَهُ قائِلاً: «لا تَخَف! آمِن فَقَط فَتَخلُص». وَلَمّا جاءَ إِلى ٱلبَيتِ لَم يَدَع أَحَدًا يَدخُلُ مَعَهُ إِلاّ بُطرُسَ وَيَعقوبَ وَيوحَنّا، وَأَبا ٱلصَّبِيَّةِ وَأُمَّها. وَكانَ ٱلجَميعُ يَبكونَ وَيَلطِمونَ عَلَيها، فَقال: «لا تَبكوا. إِنَّها لَم تَمُت بَل هِيَ نائِمَة». فَجَعَلوا يَضحَكونَ مِنهُ، لِعِلمِهِم بِأَنَّها قَد ماتَت. أَمّا هُوَ، فَأَمسَكَ بِيَدِها وَنادى قائِلاً: «يا صَبِيَّةُ قومي!» فَرَجَعَت روحُها وَقامَت في ٱلحال. فَأَمَرَ بِأَن تُعطى طَعامًا. فَدَهِشَ أَبَواها، وَأَوصاهُما أَن لا يَقولا لِأَحَدٍ ما جَرى.

الأحد السابع بعد الصليب

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

نستخلص من إنجيل اليوم دروسًا وعِبَرَ كثيرة هي التالية:

سلطة رئيس المجمع لم تشفِ ابنته وأموال المرأة النازفة لم تمنع عنها داءها. المركز الاجتماعي المرموق والغنى والمعرفة والعلم والطب كلها ناقصة وعاجزة. وحده الخالق والمبدع كامل وقدير هو. وحده القادر على شفاء أمراضنا وعاهاتنا وانتشالنا من الضيقات. شرطٌ واحد واجب علينا هو أن نثقَ به ونؤمنَ بقدرته ونخرَّ ساجدين له معلنين توبةً صادقة طالبين معونته وهو ينتشلنا من قذارتنا وخطايانا ويغدق نعمه وعطاياه علينا. به وحده نحصل على شفاء النفس والجسد وتكون لنا الحياة.

يا أحبة، ليكن الربُّ ملجأنا في كل حين وليس فقط عندما تُسَدُّ الأبواب جميعها أمامنا فلا يعود لنا ملجأٌ سواه، وإلَّا إيماننا يضحي ناقصًا وثقتنا بقدرته الفائقة غير مكتملة. طبعًا هو حاضرٌ دومًا للقيانا، يتلقفنا في كل حين، يحتضننا بمحبته ولا يرفض توبتنا وإن جاءت متأخرة بل يحيطنا برحمته الواسعة ويبعد عنا كل شر وأذى ناسيًا تقصيرنا وعدم إيماننا. إلَّا أنه الحريّ بنا أن نتّجه دائمًا وأبدًا إليه إذ هو الألف والياء، البداية والنهاية، وهو حياتنا وخلاصنا.

أخيرًا، المؤمن لا يعرف اليأس لأنه متّحدٌ بإله المحبة، بمصدر الرجاء. المؤمن الحقيقي يعيش في سلامٍ داخلي ما دام الله في قلبه وهو يعرف أنّ من أحبّه حتى الموت وبذل نفسه من أجله لن يتركه في المحن والضيقات، علينا فقط أن نشكره وأن نفتح له القلب ونسجد أمامه بتواضع وانسحاق معلنين الاستسلام الكلي والخضوع لنحصل على الحياة والرجاء – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة